مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 02. بتاريخ 2021/04/01م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

دور غولدا مائير في سياسة إسرائيل تجاه أفريقيا (1956-1974)

م.د علي رزاق ظاهر

جمهورية العراق – وزارة التربية – مديرية تربية ذي قار

a07802877588@gmail.com

الملخص باللغة العربية :

تكتسب دراسة النشاط السياسي للشخصيات الصهيونية أهمية كبيرة، للتعرف على الفكر الصهيوني واستراتيجيات الحركة الصهيونية عن كثب، لاسيما الشخصيات التي شاركت في إقامة دويلة (إسرائيل)، التي تتبنى تنفيذ أهداف الحركة الصهيونية على جميع المستويات وفي جميع مناطق العالم، وتسعى باستمرار الى توسيع نفوذ الأفكار الصهيونية وايديولوجيتها بين مختلف الشعوب بشكل عام والقارة الأفريقية بشكل خاص.

تعد غولدا مائير من أبرز الشخصيات الصهيونية التي أدت دوراً مهما في التغلغل الصهيوني في القارة الأفريقية للمدة (1956-1974) التي تولت فيها مناصب رسمية في (إسرائيل) كوزيرة للخارجية ورئيس وزراء، ومهندسة السياسة الصهيونية في هذه القارة، فقد وضعت في أولوياتها كسب الدول الأفريقية الناشئة منذ الوهلة الأولى لحصولها على استقلالها والتخلص من براثن الاستعمار الغربي لها، واستعملت طرق وأساليب سياسية واقتصادية مختلفة للنفوذ الى دول القارة الأفريقية الفتية، لتنفيذ سياستها الصهيونية بهدف تأمين المصالح الإسرائيلية فيها، وكسر عزلتها الدولية.

الكلمات المفتاحية: غولدا مائير، سياسة، اسرائيل، افريقيا.

Golda Meir's Role in Israel Political Toward Africa (1956-1974)

Dr. Ali Razzaq Dhaher

Republic of Iraq- Ministry of Education – Thi Qar Department

Abstract:

The study of the political activity of the Zionist figures is great importance, to identify the Zionist thought and the strategies of the Zionist movement closely, especially the figures who participated in the establishment of the State (Israel), which adopts the implementation of the goals of the Zionist movement at all levels

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

and in all regions of the world, and constantly seeks to expand the influence of ideas Zionism and its ideology among the various peoples in general and the African continent in particular.

Golda Meir is one of the most prominent Zionist figures who played an important role in the Zionist penetration on the African continent in period (1956-1974), during which she held official positions in (Israel) as Minister of Foreign Affairs and Prime Minister. She was the architect of Zionist politics on this continent; she had a high priority to gain the support of the emerging African States from the first moment of their independence from Western colonialism, and she used various political and economic methods to control on countries of the African continent to achieve her Zionist policy with the aim of securing Israeli interests there and breaking its international isolation.

Keywords: (Golda Meir – Political – Israel – Africa)

المقدمة

ارتبطت (إسرائيل) مع دول القارة الأفريقية بعلاقات متفاوتة ومتنوعة على وفق المصالح الإسرائيلية، وبشكل عام فانها ارتبطت بعلاقات رسمية مع العديد من الدول الافريقية، وجاءت دول القرن الأفريقي في سلم أولويات الحكومات الإسرائيلية لأهميتها في تأمين النطاق الأمني لإسرائيل)، وجعلها وسيلة ضغط على الدول العربية، وجسدت غولدا مائير (Golda Meir)[1] مثالاً حياً على عمق التفكير الجدي للقادة الصهاينة للتواجد في القارة الأفريقية وتحقيق الأهداف الصهيونية فيها، فقد جعلت من الساحة الأفريقية مسرحا للصراع السياسي مع الدول العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص.

أدركت غولدا مائير منذ توليها منصب وزير الخارجية (1956-1965) ومنصب رئيس الوزراء (1969-1974)، أهمية الساحة السياسية والاقتصادية الأفريقية بالنسبة لإسرائيل)، فعملت على دعم الدول الأفريقية عسكرياً واقتصادياً لكسبها الى جانبها، ونجحت في إقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة مع العديد من هذه الدول، وفتح قنصليات في دول أخرى، لتأمين الوجود الإسرائيلي فيها، وترسيخ وتأمين مصالحها هناك، ولضمان حماية تجارتها الخارجية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

جاء هذا البحث من مقدمة وثلاثة محاور، تناول المحور الأول نشأة وطبيعة العلاقات الإسرائيلية الأفريقية، والثاني سلط الضوء على نشاط غولدا مائير في القارة الأفريقية للمدة (1956-1968)، أما المحور الثالث فقد بين نشاطها في القارة الأفريقية للمدة (1969-1974).

اولا. نشأة وطبيعة العلاقات الإسرائيلية الأفريقية

انطلاقا من طبيعة نشأة (إسرائيل) المصطنعة في المنطقة ومحاولتها تقويض أسس ودعائم الأمن القومي العربي؛ أذا سعت إلى إنشاء علاقات مع الدول الأفريقية مبنية على أساس تحقيق مجموعة من الأهداف التي تخدم مصالحها في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن أهم هذه الأهداف كسر العزلة الدولية التي فرضتها عليها الدول العربية، وكسب تأييد الدول الأفريقية من أجل تسوية الصراع العربي الإسرائيلي، والعمل على تحقيق أهداف أيديولوجية توراتية خاصة بتقديم (إسرائيل) على أنها دولة (نموذج) لشعب الله المختار، والسعي لتحقيق الأمن الإسرائيلي وضمان هجرة اليهود الأفارقة إلى (إسرائيل)، فضلا عن بناء قاعدة استراتيجية لتحقيق الهيمنة الإقليمية[2].

لم يكن لدى (إسرائيل) حضوراً واسعاً على الساحة الأفريقية بعد السنوات الأولى من قيامها، على الرغم من تأكيد زعماء الحركة الصهيونية على العلاقات الثقافية والاجتماعية، واقتصرت علاقاتها مع ليبيريا وأثيوبيا فقط[3]، اذا تعد ليبيريا أكثر دولة أفريقية ساندت (إسرائيل) منذ إعلان قيامها، فبادرت إلى تأييد قرار تقسيم فلسطين عام 1947 الصادر عن الأمم المتحدة، كما أنها أول دولة أفريقية عقدت اتفاقية صداقة وتعاون معها، كما بادرت أثيوبيا بعدها بإقامة علاقات رسمية مع (إسرائيل)[4]، فسعت هاتين الدولتين لـ(إسرائيل) بإقامة علاقات دبلوماسية مع دول أفريقية جديدة[5].

ثانيا. نشاط غولدا مائير السياسي في القارة الأفريقية (1956-1968)

بدأت (إسرائيل) بتأسيس علاقات دبلوماسية على نطاق واسع مع الدول الأفريقية منذ منتصف الخمسينيات من القرن الماضي[6]، وتزامن ذلك مع بداية تحرر دول هذه القارة من الحكم الاستعماري،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

من خلال هيئات إسرائيلية غير رسمية مثل الهستدروت (Histadrut)[7] والاتحاد الاشتراكي الدولي، ومن ثم طورت علاقتها مع هذه الدول عبر القنصليات الإسرائيلية هناك[8]، وافتتحت وزيرة العمل الإسرائيلية غولدا مائير الاتصالات الرسمية بلقائها مع وفد من حزب الأمة السوداني في لندن يوم 17 حزيران 1954، ثم أجرت لقاءات عديدة مع بعض الساسة السودانيين في باريس بحث فيه امكانية تقديم مساعدات إسرائيلية للسودان[9].

استلمت غولدا مائير في 21 حزيران 1956 وزارة الخارجية الإسرائيلية في ظل حكومة دافيد بن غوريون (David Ben Gurion)[10] خلفا لموشيه شاريت (Moshe Sharet)[11] الذي استقال منها[12]، والتي كانت تخضع لسيطرة رئيس الوزراء فضلا عن سيطرته على وزارة الدفاع أيضا، وكان على من يتولى هذا المنصب ان يكون المنفذ للخطوط التفصيلية التي يضعها هو بنفسه[13].

حاولت غولدا مائير استعمال صلاحياتها كوزيرة للخارجية لتوجيه السياسة الإسرائيلية على وفق رؤيتها السياسية، لكنها اصطدمت بموقف دافيد بن غوريون الذي رفض قيامها بإطلاق أي تصريح دون الرجوع إليه، وهذا كان واضحاً منذ الأول من تموز عام 1956 حينما أبدت رغبتها أثناء اجتماعها مع أعضاء الهيئة الدبلوماسية الإسرائيلية في الأمم المتحدة في أن تعلن بنفسها عن إكمال انسحاب (إسرائيل) من الأراضي العربية المحتلة عام 1956، حذرها أحد أعضاء الهيئة الدبلوماسية الإسرائيلية، بأنه ينبغي عليها أخذ موافقة دافيد بن غوريون قبل إقدامها على هذا الأمر، وإلا ستُعَد خائنة إذا ما خالفت هذه التعليمات، مما اضطرها إلى الاتصال هاتفيا بدافيد بن غوريون طالبة منه السماح لها بإعلان الانسحاب الا انه رفض رفضا قاطعا، وفي اثر ذلك قررت غولدا مائير أن تتوجه الى خط سياسي آخر مختلف عن الخط السياسي لابن غوريون، فاختارت ان تركز في سياستها على الدول الأفريقية والآسيوية وأمريكا اللاتينية، تاركة السياسة الخارجية العامة له، وبالأخص تجاه الدول الكبرى والأمم المتحدة وحتى الدول العربية[14].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فوجهت غولدا مائير أنظارها إلى القارة الأفريقية، لإدراكها إمكانية ان يكون التأثير فيها كبير لصالح السياسة الإسرائيلية، ولكون الساحة السياسية الآسيوية مبهمة بالنسبة لها، ماعدا الصين والهند التي كانت لها علاقات مع (إسرائيل)[15]، وكانت وجهة نظرها في حينه ان القارة الإفريقية ستصبح واحدة من المناطق المميزة في العالم، ويمكنها ان تبدأ معها من الصفر، وساعدها في ذلك الموقف الايجابي لبعض الزعماء الأفارقة، بعد أن أبدوا إعجابهم بما حققته (إسرائيل) من إنجازات، فأقبلت على استدراج هؤلاء القادة لزيارتها واطلاعهم على المنجزات الإسرائيلية المتحققة[16]، وكانت على قناعة تامة بان (إسرائيل) هي الأقرب أيديولوجياً إلى أفريقيا، وإنها اعتمدت على الشخصيات الإسرائيلية التي لا تحوم عليها شبهات فساد في مساعدة البلدان الأفريقية، ولم تكن تهدف من ذلك جني الأرباح المباشرة لـ(إسرائيل) فقط بل تهيأة القارة لتكون مساندة لـ(إسرائيل) في جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وادركت ان (إسرائيل) يمكنها ان تؤثر في الدول الأفريقية منذ اليوم الأول لإقامة العلاقات معها، على العكس من بعض الدول الأوربية ودول آسيا وأمريكا الجنوبية التي كانت تكن العداء لـ(إسرائيل) ومن الصعب التأثير عليها، كما تأملت من أن إقامة علاقات مع الدول الأفريقية قد يؤدي الى كسر الحصار المفروض على (إسرائيل) بطريقة سلمية، وأبدت استعداد (إسرائيل) لتزويد هذه الدول الأفريقية الفقيرة بالخبرات والموارد البشرية، بهدف ضمان وقوف هذه الدول الى جانبها في المحافل الدولية والأمم المتحدة، بالتزامن مع ضمان شراء هذه الدول المنتجات الإسرائيلية من الأسمدة والآلات والتكنولوجيا والبذور والكيمياويات وقد عدَّت الدول الأفريقية حديثة النشأة آنذاك أن (إسرائيل) انموذجاً مناسبا لها لسد احتياجاتها، وانها لن تشكل خطرا على أنظمتها حديثة التكوين ويمكنها مساعدتهم في بناء بلدانهم[17].

نتيجة لتطور العلاقات بين (إسرائيل) وبعض الدول الأفريقية نشب خلاف بين وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الإسرائيلية حول طبيعة التعامل معها؛ فقد أبدت وزارة الدفاع رغبتها في التعاقد مع الدول

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الأفريقية لبيع أسلحة لها، ولم يشأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بن غوريون التدخل في هذا الخلاف، وكانت الغلبة فيه لوزيرة الخارجية غولدا مائير التي أسست سياسة خارجية متينة مع هذه الدول[18].

وفي مطلع عام 1957 أنشأت (إسرائيل) مرفأً بحرياً حديثاً في مدينة إيلات الإسرائيلية، فأصبح بإمكان التجار ورجال الأعمال النفاذ من خلاله إلى ساحل أفريقيا الشرقي، كما سمحت الحكومة الإسرائيلية في مطلع عام 1958 لشركة (سوليل بونيه (Solel Boneh)[19] بالحصول على امتيازات واسعة في أثيوبيا في كافة المجالات، وحققت هذه الشركة مكاسب جمة منها، إذ عمدت إلى استعمال المواد الأولية الإسرائيلية في بناء المنشآت الأثيوبية، بدلا من مواد البناء المتوفرة فيها[20].

حانت الفرصة الأولى لزيارة غولدا مائير إلى القارة الأفريقية في صيف 1958، والتي تعد أول زيارة رسمية على مستوىً رسمي رفيع[21]، فوصلت الى منروفيا عاصمة ليبيريا، وهي في طريقها الى غانا لحضور مؤتمر الأمم الأفريقية المقام في مدينة أكرا عاصمة غانا، واستقبلها الرئيس الليبيري (وليام تومان) (William Tubman) (1944-1970) بحرارة، ولاحظت أثناء زيارتها الى ليبيريا أن هناك تناقض في المستوى المعاشي للأفارقة، فمنهم من يتمتع بحياة الرفاهية والقصور والبذخ من جهة، مقابل معاناة غالبية الشعب من الفقر والجهل من جهة أخرى، كما لاحظت وجود انقسامات عِرقية بين القبائل، فكونت وجهة نظر مفادها منح الحكام الجدد الفرصة لتوحيد البلاد في مرحلة بداية الإستقلال، وبناء البنية التحتية لبلدانهم والعمل على الوصول الى الحكم الديمقراطي، وربط مشاريع مساعداتها للقادة الأفارقة بشكل شخصي وليس مع دولهم، ومن هؤلاء القادة الرئيس الليبيري (وليام تومان) والغاني (كوامي نكروما)(Kwame Nkrumah) (1909-1972)، والكونغوي (موبوتو سيس سيكو) (Mobutu SeseSeko) (1930-1997)، والأوغندي (ميلتون اوبوتي) (Mitlon Oboti) (1925-2005)، في مقابل قيام هؤلاء بإغلاق الطريق أمام التحركات السياسية للدول العربية، ولم تقدم غولدا مائير أي التزامات لليبيريا خلال هذه الزيارة[22].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كما زارت في طريقها الى غانا كل من السنغال وساحل العاج ونيجيريا، ورافقها في هذه الزيارة كل من السفير الإسرائيلي في ليبيريا أيهود ابريئيل (Aihod Ebrael) ويعقوب تسور(JacubTsor)[23] السفير الإسرائيلي في فرنسا[24].

تبين لغولدا مائير من خلال مشاركتها عام 1958 في مؤتمر الأمم الأفريقية، أن الدول الأفريقية متناقضة في علاقتها مع العرب و(إسرائيل)، وأنها تصوت في قضايا النزاع العربي- الإسرائيلي لصالح العرب في المحافل الدولية وفي أفضل الأحوال فإنها تتخذ موقفا محايداً أو تمتنع عن التصويت، بسبب انتماء هذه الدول الى كتلة دول العالم الثالث، في الوقت الذي تقيم علاقات مع (إسرائيل)، وتتلقى المساعدات منها، وقد بذلت غولدا مائير مساعٍ حثيثة في أثناء هذا المؤتمر لإقناع قادة الدول الأفريقية لإظهار الشجاعة والوقوف الى جانب (إسرائيل) في المحافل الدولية[25].

طالبت غولدا مائير في أثناء توقفها بمدينة باريس في طريق عودتها إلى (إسرائيل) بعد انتهاء المؤتمر، المجتمع الدولي ببذل جهود حقيقية لمساعدة الدول الأفريقية للنهوض بواقعها الاجتماعي والاقتصادي[26]، ووعدت بتقديم مساعدات عينية للدول الأفريقية لمكافحة الفقر والعوز، وفي أثر ذلك اخذت وزارة الخارجية الإسرائيلية تنفيذ ذلك على عاتقها عن طريق إرسال البعثات التدريبية الى هذه الدول لمساعدتها في القطاعات الزراعية والصحية والتعليمية، واستقبال العديد من النساء الأفريقيات للدراسة في (إسرائيل)، مما جعل الفكر الأفريقي إيجابيا تجاه (إسرائيل)[27].

أسفر نشاط غولدا مائير السابق عن توقيع اتفاقية اقتصادية (إسرائيلية-ليبيرية) في كانون الثاني 1959 والتي تعد ثالث اتفاقية وقعتها (إسرائيل) بعد الاتفاقيتين مع حكومة هولندا والولايات المتحدة الأمريكية[28].

نتيجة النجاحات التي حققتها نشاطات غولدا مائير في القارة الأفريقية في الجانب الاقتصادي شجعها على الأستمرار بسياستها تجاه أفريقيا، فزارتها مرة أخرى في أواخر كانون الأول 1959، وشاركت

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

في احتفالات الكاميرون بمناسبة استقلالها في الأول من كانون الثاني 1960، كما زارت في طريق عودتها الى (إسرائيل) كل من غانا وليبيريا ثم توجهت الى سيراليون وغامبيا، ثم زارت غينيا والتقت بالرئيس (احمد سيكوتوري)[29]، ووصفت زيارتها الى غينيا بغير المجدية كونها لم تجد لغة تفاهم مشتركة بينها وبين رئيسها الذي وصفته بالمتشدد، وعلى الرغم من هذا فان (إسرائيل) قدمت في أعقاب هذه الزيارة مساعدة لغينيا وهي عبارة عن بناء مدرسة ثانوية فنية في العاصمة (كونكاري)[30].

أزداد التغلغل الإسرائيلي في القارة الأفريقية في ستينيات من القرن الماضي؛ نتيجة للمتغيرات الدولية والإقليمية المختلفة، وحصول عدد كبير من الدول الأفريقية على استقلالها في أثناء تلك المدة، زيادة على العزلة التي كانت تعاني منها (إسرائيل) على الصعيد الآسيوي[31] ، ففي أوائل عام 1960 وعندما كانت الدول الافريقية تسعى للحصول على الدعم الدولي من منظمة الامم المتحدة لإدانة التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الأفريقية، أوضحت غولدا مائير بأن (إسرائيل) تقف الى جانب الدول الأفريقية وأنها ستصوت لمصلحة هذه الدول، وبذلك نجحت سياستها في تمتين علاقات اسرائيل مع دولها، فافتتحَت أكثر من ثلاثين سفارة إسرائيلية في أفريقيا، وأكدت بأنها تفتخر بالبرنامج التعاوني الذي نفذته مع الدول الأفريقية وما قدمته (إسرائيل) من مساعدات فنية لدعمها أكثر من غيرها من دول العالم، وأكدت ان (إسرائيل) لا ترمي من ذلك جني مكاسب مقابل ذلك[32].

استغلت (إسرائيل) الصعوبات التي واجهتها الدول الأفريقية بعد إستقلال أغلبها عن الدول المستعمرة لها في أثناء عام 1960، المتمثلة بالتخلف الاقتصادي والاجتماعي وعدم وجود كوادر مؤهلة لبناء دولهم على وفق الأسس الحديثة، وحاجتها الى إقامة علاقات دبلوماسية مع بقية دول العالم للحصول على مساعدات مالية واقتصادية وعسكرية، فسارعت وزارة الخارجية الإسرائيلية الى الاعتراف بالدول الأفريقية المستقلة حديثاً، وإقامة علاقات دبلوماسية معها، والسعي لعقد اتفاقيات تجارية وتوطيد

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

العلاقات الثقافية معها، وإيفاد الخبراء لها، وتحويل بعض الأغاني الأفريقية الى اللغة العبرية وبثها في مناسبات مختلفة[33].

فأنشأت (إسرائيل) في منتصف عام 1960 شركتين لصيد الأسماك في أثيوبيا، برأسمال مشترك بين البلدين، هدفت منه ظاهريا رفع مستوى الاقتصاد الأثيوبي، أما حقيقة الأمر فهي محاولتها توفير مصدر غذائي للصهاينة في فلسطين نتيجة الحصار الذي فرضته عليها الدول العربية[34]، وفي السنة نفسها تمكنت الشركات الإسرائيلية من الحصول على نسبة 40% من أسهم الشركة الوطنية الغانية للبناء التي بنت مقر حزب المؤتمر الوطني الحاكم في غانا[35].

أما على الصعيد السياسي فقد سارعت (اسرائيل) في 5 آب 1960 بالاعتراف بجمهورية فولتا العليا بعد أن أعلنت استقلالها في اليوم نفسه، وأقامت معها علاقات دبلوماسية على مستوى السفارة، كما أعلنت عن تخصيص 154 زمالة دراسية لطلبتها[36].

تعرضت غولدا مائير داخليا لهجوم من قبل وسائل الإعلام الإسرائيلية بسبب اعتمادها في علاقتها مع القادة في البلدان الأفريقية بدلا من تعزيز علاقتها مع حكومات البلدان نفسها، وقد دافعت هي عن هذه السياسة بحجة صعوبة تغيير موقف الدول الأفريقية ويجب الاعتماد على القادة فقط، وأصرت على موقفها اذ أصدرت أوامرها في مطلع عام 1961 إلى سفراء (إسرائيل) في غانا ومالي وأوغندا لإبداء اعتراض(إسرائيل) على مواقف هذه الدول في مؤتمر الدول الأفريقية الذي عقد في الدار البيضاء في العام نفسه، وحضره زعماء الجمهورية العربية المتحدة والمملكة المغربية وليبيا والجزائر ومالي وغانا وغينيا، الذي أقر وثيقة الدار البيضاء التي أكدت على الحقوق الفلسطينية المشروعة واستنكار المؤتمر الشديد لسياسة (إسرائيل) المستمرة والمناصرة للإستعمار[37].

نجحت غولدا مائير في 9 تشرين الأول 1961 بكسب أصوات (11) دولة أفريقية مؤيدة لمقترحها الذي قدمته الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، القاضي بإقامة حوار مباشر مع مصر للتفاوض

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

حول السلام على الرغم من فشلها في تمرير القرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومقابل هذا قدمت (إسرائيل) مشروع قرار لدى الأمم المتحدة يقضي بفرض عقوبات على دولة جنوب أفريقيا لانتهاجها سياسة الفصل العنصري، وأدى ذلك الى إعلان دولة جنوب أفريقيا قطع العلاقات مع (إسرائيل)[38].

أدخلت غولدا مائير تعديلات جوهرية على سياستها الخارجية تجاه أفريقيا في مطلع عام 1962، هدفت الى تقوية الروابط مع الدول الأفريقية في أعقاب صدور وثيقة الدار البيضاء[39]، فقد كرست جهدا ووقتا كبيرين في التنسيق مع هذه الدول وحضرت العديد من احتفالات أعياد الاستقلال لها، فزارت في هذه السنة للمرة الثالثة القارة الافريقية، وشملت زيارتها أثيوبيا والتقت مع أفراد عائلة الإمبراطور الأثيوبي هيلا سيلاسي (Hila Silasi)[40]، كما زارت في العام نفسه تنزانيا وأوغندا وجمهورية مالاجاسي (مدغشقر)، والتقت بالرئيس المرتقب لكينيا (جومو كنياتا) (Jomo Kenyata)[41] التي كانت لاتزال تحت الاحتلال البريطاني[42].

أعطت زيارات غولدا مائير الى الدول الأفريقية ثمارها في جميع المستويات، وتمكنت من كسر عزلة (إسرائيل) السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد زار زعيم النقابات العمالية الكينية (المستر بومبا) (Mr. Bomba) (إسرائيل) في عام 1962، وأجرى فيها محادثات مع ممثلي منظمة الهستدروت من أجل قولبة النقابات العمالية الكينية على غرار منظمة الهستدروت[43]، وعقدت في العام نفسه معاهدة صداقة إسرائيلية-غابونية أصبحت بموجبها الغابون المزود الأول لخشب المعاكس إلى (إسرائيل) والكاكاو والقهوة والفستق والقطن والخروع والزيوت بأسعار واطئة، وفي المقابل تستورد الغابون من (إسرائيل) السمنت ومواد البناء والسلع الكهربائية وإطارات السيارات[44]، كما زار الرئيس الغابوني ليون مبا (Leon Mba) (1902-1967) (إسرائيل) في 6 أيار 1963 للمشاركة في احتفالات قيام (إسرائيل)، ووصل في اليوم التالي رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى ديفيد داكو (David Dacko) (1930-2003) الى القدس ودعا الزعماء العرب الى تحقيق السلام مع (إسرائيل)، وأعقبه وصول

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

رئيس جمهورية ساحل العاج هوفيت بوانييه (Houphouet-Boigny) (1905-1993) الى ميناء حيفا حاملا عشرة الآف شجرة صنوبر، ودعا العرب إلى إجراء مفاوضات مباشرة مع (إسرائيل) لإحلال السلم في المنطقة، كما أرسلت كينيا وتنزانيا وفودا نقابية الى (إسرائيل) للاطلاع عن كثب على تجربة الهستدروت، وتوقيع دول مالاوي والنيجر وساحل العاج وفولتا العليا ورواندا اتفاقيات تعاون مع (إسرائيل) في العام نفسه[45].

حفزت النجاحات التي حققتها غولدا مائير على الساحة الأفريقية في المدة الماضية للقيام بجولة رابعة لتلك الدول في عام 1963، فوصلت إلى كينيا بمناسبة استقلالها وانتخاب جومو كنياتا رئيسا لها، وفي إثر هذه الزيارة ترسخت العلاقة بين البلدين وانشأت علاقات دبلوماسية بينهما، وافتتحت السفارة الإسرائيلية في العاصمة نيروبي، وتمكنت (إسرائيل) من إنشاء قاعدة عريضة من الموالين لها في هذا البلد، ونشطت في مجال الدعم الإنساني ببناء الملاجئ للإيتام بهدف توفير وجه حضاري وإنساني لـ(إسرائيل)، كما وجهت غولدا مائير الحاخامات في هذه المدة للقيام بعمليات التبشير بالديانة اليهودية، ما أدى الى اعتناق الاف الكينيين لها واصبحوا فيما بعد من ذوي النفوذ سياسي القوي وذراعا لـ(إسرائيل) في كينيا، فعملوا على تمتين العلاقات بين البلدين، وساعدوا أصحاب رؤوس الأموال على احتكار مراكز اقتصادية مهمة في الدولة الكينية، وبشكل خاص في مجال التجارة وإدارة المزارع[46].

وتجدر الإشارة الى انه كانت هناك متغيرات دولية وإقليمية عديدة استثمرتها غولدا مائير لإنجاح سياستها في أفريقيا، أهمها حصول العديد من دولها على استقلالها من الاستعمار وتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية[47].

استكملت غولدا مائير نشاطها في القارة الافريقية فزارتها في عام 1964 على الرغم من الإرهاق الجسدي الذي كانت تعاني منه، في أثر اصابتها بالسرطان، فقد زارت دولة زامبيا (روديسيا الشمالية) والتقت برئيسها كينيث كاوندا (Kenneth Kauanda) (1924-1991) للمشاركة في

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

احتفالات الاستقلال واحتفظت لها بمكانة مميزة في قلب الشعوب الأفريقية وقادتها[48]، ثم وصلت الى السنغال فالكونغو ثم نيجيريا[49].

قدمت غولدا مائير استقالتها في خريف عام 1965، نتيجة تطور الأحداث السياسية الداخلية في (إسرائيل) وما آل إليه الصراع السياسي داخل الحكومة الإسرائيلية بين دافيد بن غوريون وليفي اشكول (Levi Eshkol)[50]، وتولي الأخير لرئاسة الوزراء فأعربت عن عدم رغبتها بالعمل كوزيرة للخارجية في وزارته، زيادة على تقديمها لمسوغاتها الشخصية الأخرى التي تمثلت باكتشاف الأطباء إصابتها بمرض السرطان وضرورة خلودها للراحة لمدة من الزمن[51]، وكان عمرها آنذاك 67 عاماً، وحظيت باحترام جميع أعضاء حزب الماباي (Mabai)[52] بعد استقالتها، كما انها احتفظت بعضويتها التنفيذية في الحزب، وعضويتها في الكنيست[53].

نلاحظ ان المدة التي تولت فيها غولدا مائير وزارة الخارجية الإسرائيلية (1956-1965) ترسخت فيها العلاقات الإسرائيلية –الأفريقية بشكل كبير، وتمكنت من مليء الفراغ السياسي الذي خلفه انسحاب الدول الاستعمارية من أغلب الدول الأفريقية.

وعلى الرغم من الانعكاسات السلبية التي تركتها حرب حزيران 1967 على مواقف الدول الأفريقية، الا ان غولدا مائير استمرت في جهودها التي ابتدأتها في القارة الأفريقية، وتمكنت من إقناع الحكومة الإسرائيلية بتقديم دعم مباشر لمتمردي جنوب السودان الانفصاليين في هذه السنة، فأنشأت لهم معسكرات للتدريب العسكري في أوغندا وأثيوبيا وكينيا فضلا عن تدريبهم في جنوب السودان باشراف ضباط وجنود من الوحدات الإسرائيلية الخاصة (المظليين وقوات من اللواء جولاني)، اذ دعت غولدا مائير في عام 1967رئيس الحركة الانفصالية في جنوب السودان (جوزيف لاقو) (Joseph Laqo (1931- 2017) لزيارة (إسرائيل) والتقت به في القدس، واتفقت معه على تزويد حركته بالأسلحة الحديثة والمتطورة التي شملت قذائف الهاون والصواريخ المضادة للدبابات ومدافع خفيفة من غنائم حرب

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

1967 وتم نقلها الى جنوب السودان عبر أثيوبيا وساهمت كينيا بتزويد الطائرات التي تنقل الأسلحة بالوقود[54].

انعكست جهود غولدا مائير في توثيق علاقات (إسرائيل) مع الدول الأفريقية بمساندة هذه الدول لمواقف (إسرائيل) ضد العرب في الأمم المتحدة في أثر العدوان الإسرائيلي في حزيران عام 1967، اذ انها لم تتخذ مواقف حاسمة في تأييد العرب، فقد أيدت 16 دولة أفريقية غير عربية (إسرائيل) من أصل 38 دولة في الأمم المتحدة، بينما ايدت 10 دول فقط الموقف العرب[55].

عملت غولدا مائير للمدة من عام 1967 لغاية عام 1969 في الحفاظ على علاقات (إسرائيل) مع الدول الأفريقية بعد أن أصابها الفتور نتيجة قيام بعض الدول العربية، وشعورها بالقلق من تقديم ليبيا مساعدات مالية كبيرة للدول الافريقية، ووعدت بتقديم مساعدة لتشاد قيمتها (92) مليون دولار امريكي، وكان النصيب الأكبر من المساعدات الليبية لموريتانيا ونيجيريا[56].

وفي ضوء تلك التطورات أشارت غولدا مائير على الساسة الاسرائيليين بضرورة عدم ترك الساحة الافريقية، وإدامة العلاقات مع دولها، فزار أعضاء من الكنيست الإسرائيلي دولة جنوب أفريقيا، ودعوا بعض الشخصيات السياسية لزيارة القدس، كما قام عضو الكنيست الإسرائيلي جوزيف اميل (Joseph Amil) برحلة الى العاصمة جوهانسبيرغ في منتصف كانون الأول 1969 مستصحبا معه عدد من الشباب الإسرائيلي، لتنظيم عدد من دورات القيادة الاجتماعية هناك[57].

يبدو لنا انه منذ تولي غولدا مائير منصب وزير الخارجية في (إسرائيل) في منتصف الخمسينيات ولغاية استقالتها من المنصب عام 1965، انخرطت حملتها السياسية باتجاه دول أفريقيا الجنوبية الفتية، التي حصلت على استقلالها في أثناء هذه المدة، عن طريق إقامة علاقات دبلوماسية وتوثيق علاقاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية معها، ما جعل العلاقات الإسرائيلية – الأفريقية تمر (بالعصر الذهبي)

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

في أثناءها، واستمرار غولدا مائير بنشاطها السياسي تجاه القارة الأفريقية على الرغم من تقديم اسقالتها مستغلة منصبها السياسي في الحزب وعضويتها في الكنيست.

ثالثا. نشاط غولدا مائير السياسي في القارة الأفريقية (1969-1974)

على الرغم من استقالة رئيسة الوزراء من منصب وزير الخارجية عام 1965، الا انها احتفظت بمكانتها السياسية على الساحة الإسرائيلية، حتى وفاة رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي إشكول في شباط 1969[58]، وتجدد الصراع بين أعضاء حزب العمل الإسرائيلي على رئاسة الوزراء، الذي كان مؤجلا حتى موعد انتخابات الكنيست الإسرائيلي المرجو عقدها في كانون الأول 1969[59].

قرر أعضاء حزب العمل اسناد منصب رئيس الوزراء المؤقت الى غولدا مائير، لما لمسوه منها من نجاحات على الساحة السياسية الداخلية والخارجية في أثناء المدة السابقة[60]، واستلمت غولدا في 17 آذار1969 منصب رئاسة الوزراء بشكل رسمي، وألفت الحكومة الاسرائيلية الرابعة عشر[61]، فعملت على ترسيخ التواجد الاسرائيلي في افريقيا عن طريق المدارس اليهودية، وأوفدت وفداً اسرائيلياً في أيار 1969 برئاسة شمعون بيريز (Simeon Peres)[62]، الى دولة جنوب افريقيا للاطلاع على واقع هذه المدارس والقيام بحملة لجمع التبرعات لها، لضمان استمرار وجودها في القارة الأفريقية[63].

استمرت حكومة غولدا مائير بتوثيق علاقاتها مع الدول الأفريقية، فوقعت اتفاقية للتعاون الزراعي مع أثيوبيا في 23 حزيران 1969، تقوم بموجبها الحكومتان الإسرائيلية والأثيوبية بتأسيس شركة زراعية مشتركة تستثمر مزرعة تبلغ مساحتها عشرون الف دونم جنوب العاصمة الأثيوبية أديس أبابا بزراعة القطن، على أن تقوم هيئة إسرائيلية من خمسة أشخاص بإدارة هذه المزرعة، ووفرت (إسرائيل) من جانبها الأدوات الزراعية والأسمدة والمبيدات وجميع الاحتياجات الزراعية الأخرى، ما ولد ارتياحا لدى إمبراطور أثيوبيا هيلا سلاسي الذي أشاد بالدور الذي تؤديه (إسرائيل) في بلاده[64].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

انتهجت حكومة غولدا مائير تجاه أوغندا نفس الأسلوب السياسي الذي انتهجته مع الدول الأفريقية الاخرى، فقد عززت تبادل الزيارات بين المسؤولين الإسرائيليين والأوغنديين، فزار وزير الخارجية الإسرائيلي أبا ايبان(Abba Eban)[65] العاصمة الأوغندية كامبالا في 27 حزيران 1969، وعملت على تنشيط التعاون الاقتصادي معها، فوقعت شركة (ورد Word) الإسرائيلية اتفاقا مع الحكومة الأوغندية عقدا بقيمة 17مليون دولار لإنشاء مساكن وشق الطرق، وشجعت حكومة غولدا مائير الشركات الإسرائيلية على عقد صفقات تجارية مع أوغندا لتزويدها بالمنتجات الإسرائيلية المختلفة منها مكيفات الهواء والبرادات، اما على الصعيد الثقافي فقد وقع السفير الإسرائيلي في أوغندا مع وزير الثقافة والتنمية الأوغندي اتفاقية ثقافية لتعزيز السياحة والثقافة والعلوم والرياضة بين البلدين[66].

أبرمت الشركات الإسرائيلية في 25 تموز 1969 عقداً مع إمبراطور أثيوبيا هيلا سلاسي، لتزويد مزارعه الخاصة بعنابر لخزن الحبوب، وفي مطلع تشرين الثاني 1969 اتفقت أثيوبيا و(إسرائيل) على إنشاء مشروعا زراعيا مشتركا كبيرا في وادي عواش الأثيوبي، تقوم بموجبه (إسرائيل) بتزويد أثيوبيا بالخبرات التكنولوجية الحديثة[67].

ارسلت غولدا مائير وفدا الى دولة جنوب افريقيا لجمع التبرعات لبناء وترميم المدارس اليهودية في جنوب افريقيا برئاسة النائب العام الإسرائيلي جدعون هاوزنر(Gideon Hausner)، الذي نجح بجمع تبرعات تقدر بـ(143) الف دولار، لصيانة المدارس اليهودية[68].

وفي السياق نفسه كان من الطبيعي أن تسعى غولدا مائير في عام 1969 إلى زيادة التغلغل الإسرائيلي في افريقيا بعد النجاحات التي حققتها، فعملت على التعاون مع كينيا في جميع المجالات مستغلة السخط الذي تبديه الأوساط الكينية على الجمهورية العربية المتحدة واتهامها بتزويد الثوار الكينيين بالسلاح عن طريق الحكومة الصومالية، وإغلاقها قناة السويس الذي اثر سلبا على الاقتصاد الكيني،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فوجهت دعوات رسمية للمسؤولين الكينيين لزيارة (إسرائيل)، إذ دعت وزير التعليم الكيني لزيارة (إسرائيل) وعند عودته من الزيارة ادلى بتصريحات ومؤيدة لل(إسرائيل) وضد العرب[69].

سعت غولدا مائير في تشرين الأول عام 1969 الى كسب اليهود التنزانيين الذين لم يغادروها أبان حرب عام 1967 بعد تعرضهم للتهديد بالقتل نتيجة مساندتهم اسرائيل في الحرب، ووقوفهم ضد سياسة الحكومة التنزانية، المساندة للعرب والمنددة بالعدوان الاسرائيلي، فوجهت الشركات الاستثمارية الاسرائيلية لمساعدتهم بزيادة الاستثمار داخل تنزانيا[70].

لغرض استثمار الموقف الكيني الغاضب تجاه الجمهورية العربية المتحدة، عملت حكومة غولدا مائير على زيادة التعاون التجاري معها، فشاركت 80 شركة إسرائيلية في معرض نيروبي الاقتصادي الدولي في مطلع تشرين الثاني 1969، وتأكيداً على حسن العلاقات بين البلدين زار جومو كينياتا رئيس جمهورية كينيا الجناح الاسرائيلي فيه يوم 7 تشرين الثاني 1969[71].

أعيد انتخاب غولدا مائير في 15 كانون الأول 1969 رئيسة للوزراء للمدة (1969-1974) بعد فوز الائتلاف الذي تنتمي اليه في انتخابات الكنيست الإسرائيلي بأغلبية ساحقة[72]، وعززت في أثناء مدة توليها رئاسة الوزراء علاقة (إسرائيل) مع الدول الأفريقية غير العربية، وتمكنت من التغلغل في جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية فيها، وكان من أهم دوافع هذه السياسة التصدي للنفوذ العربي في تلك البلدان[73].

استمرت افتتحت حكومة غولدا مائير بتوثيق علاقاتها مع الدول الافريقية، ففي 8 كانون الثاني 1970 أسست خط جوي دائمي بين (إسرائيل) وأثيوبيا [74]، وتمكنت في شباط 1970 من رفع درجة التمثيل الدبلوماسي الزامبي في تل أبيب الى مستوى السفارة، على الرغم من أن مواقف زامبيا السياسية في المحافل الدولية كانت الى جانب العرب، وبشكل خاص ما يتعلق بالصراع العربي – الإسرائيلي في الأمم المتحدة[75].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كما سعت حكومة غولدا مائير الى توثيق علاقتها بغانا، فقام المسؤولون الإسرائيليون بتبادل الزيارات مع المسؤولين الغانيين، وإيلاء الاهتمام بهم فقد حضر وزير خارجية (إسرائيل) أبا إيبان في 15 نيسان 1970 حفل تناول الغذاء بمناسبة انتهاء مهام السفير الغاني في تل أبيب[76].

عملت حكومة غولدا مائير منذ مطلع عام 1971 على خلق تواجد عسكري إسرائيلي في دول القارة الأفريقية، فقد أوفدت رئيس أركان الجيش الإسرائيلي حاييم بارليف (Haeem Barlive) (1924-1994) بزيارة سرية الى أثيوبيا، قام في إثنائها بإجراء محادثات مع قائد القوات البحرية الأثيوبية، وتفقد مواقع أثيوبية عسكرية عديدة، وأقترح على الحكومة الأثيوبية إقامة شبكة رادارات على الشواطئ الأثيوبية بهدف مراقبة عمليات تهريب الأسلحة من اليمن الى أثيوبيا، وتزويد البحرية الأثيوبية بعدد من الزوارق والصواريخ البحرية الإسرائيلية، على أن يقوم الجنود الإسرائيليون بالعمل عليها، لحين إكمال الجنود الأثيوبيون التدريب على استخدامها[77].

أوفدت حكومة غولدا مائير رئيس الكنيست الإسرائيلي روبين بركات (Robert Barakat) الى ليبيريا في 4 اب 1971 للاشتراك في مراسيم تشييع الرئيس الليبيري الراحل وليام تومان، واستغل هذه الزيارة للقاء الرئيس الليبيري الجديد وليام تولبرت (William Tolbert) (1913-1980)، وأكدا اثناء حديثهما على ضرورة تحسين العلاقات بين البلدين[78].

بلغت الصادرات الإسرائيلية الى نيجيريا في اثناء الأشهر الأولى من عام 1971 (2,5) مليون دولار مقابل (3,5) مليون دولار في أثناء عام 1970 بأكمله، وصرح السفير الإسرائيلي بن يعكوب (Bin Yaaqub) في العاصمة النيجيرية لاغوس بأن (إسرائيل) تخطط لزيادة صادراتها الى نيجيريا، كما أشار إلى أن نيجيريا تحتل المركز الأول في الصادرات الإسرائيلية، وانها لاتزال مديونة لـ(إسرائيل) بمبلغ (110) مليون دولار[79].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وتمكنت حكومة غولدا مائير في اثناء عام 1972، من تنمية التعاون الاقتصادي مع اثيوبيا، وبلغت قيمة الصادرات الإسرائيلية الى أثيوبيا (4,3) مليون دولار، واستوردت منها ما قيمته (2,9) مليون دولار، وشمل التعاون الاقتصادي بين البلدين المجال الزراعي والصناعي والسياحة[80].

أصيبت حكومة غولدا مائير بخيبة أمل في مطلع شباط عام 1972، بعد أن زار الرئيس الأوغندي عيدي أمين (1925-2003) ليبيا، واعلن عن دعمه للعرب في صراعهم مع الصهيونية، وأعترف بحق الشعب الفلسطيني للعودة الى وطنه، وفي أثر ذلك اجتمع السفير الإسرائيلي في العاصمة الأوغندية داوود لاؤور (David Laor) مع الرئيس الاوغندي في 18 شباط وطلب منه تفسيرا عن تصريحه الأخير، وبرر الرئيس عيدي أمين ذلك بانه يسعى لتأمين المصالح الأوغندية فقط وليس تقوية العلاقات مع الجانب العربي[81].

طلب الرئيس الأوغندي عيدي أمين في 23 آذار 1972 من (إسرائيل) سحب بعثتها العسكرية التي تقوم بتدريب العسكريين الاوغنديين من بلاده [82]، وأعلن في 25 آذار أنه لن يتم شراء الأسلحة من (إسرائيل) وسيتم طرد جميع شركاتها من اوغندا، كما صرح وزير الخارجية الأوغندي وانومي ميبوي (Wanomi Miboy) في اليوم نفسه انه تم اطلاق سراح جميع الإسرائيليين الذين اعتقلوا في أوغندا وجرى إبعادهم الى كينيا، وبرر تدهور العلاقات بين البلدين بسبب مهاجمة الصحف الإسرائيلية للرئيس الأوغندي خلال الاشهر الماضية، وقيام رعايا إسرائيليين بالدخول الى المعسكرات الاوغندية دون أي تصريح من حكومته[83].

تسلمت السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأوغندية كمبالا في 30 آذار 1972 إشعارا من الحكومة الأوغندية بوجوب إغلاق السفارة في مدة أقصاها عشرة أيام، واعلن الرئيس الأوغندي عيدي أمين أن أغلاق السفارة الإسرائيلية بسبب الاعمال التخريبية التي يقوم بها الموظفين الإسرائيليين في أوغندا، كما اتهم (إسرائيل) بقيامها ببيع طائرات مستعملة لبلاده، ونفى الادعاءات التي ترجع قطع العلاقات مع

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(إسرائيل) بسبب حصولها على مساعدات مالية من ليبيا [84]، واعرب عن مخاوفه من قيام الإسرائيليين بتخريب بنى المنشآت التحتية التي أنشأتها الشركات الإسرائيلية[85].

وصرح السفير الإسرائيلي في أوغندا، عند عودته الى تل أبيب في 22 نيسان 1972، أن زيار الرئيس الأوغندي الى ليبيا ومصر كان لها أثر كبير في اتخاذه قرار قطع العلاقات مع إسرائيل، واستبعد أن يطرأ أي تحسن على العلاقات بين البلدين ما دام الرئيس الأوغندي عيدي أمين في الحكم[86].

عززت حكومة غولدا مائير من علاقتها مع دولة جنوب أفريقيا عام 1972، بسبب وجود جالية يهودية كبيرة فيها، وتوطدت العلاقات بين البلدين اكثر عندما قررت دولة جنوب أفريقيا رفع درجة تمثيلها الدبلوماسي الى درجة قنصلية[87]، وشهد عام 1972 اكبر حملة إسرائيلية لجمع التبرعات للمدارس اليهودية في دولة جنوب افريقيا، بسبب شحة الأموال فيها لتمويل رواتب المعلمين وتسديد فواتير المدارس فضلا عن الأزمة المالية التي عانت منها الوكالة اليهودية وعدم تمكنها من دعم هذه المدارس، فزارت عضوة الكنيست زينا هارمان (Zena Harman) دولة جنوب افريقيا في نيسان 1972، واطلقت حملة نسائية لجمع التبرعات، ثم اعقبها رئيس الوكالة اليهودية لويس بينكوس (Louis Pincus) بزيار جوهانسبيرغ في اب 1972، من أجل اقناع المنظمات هناك للتبرع للمدارس اليهودية وتقديم المنح والقروض لها، وأوصى مجلس الوزراء الإسرائيلي بإنشاء صندوق موحد لجمع التبرعات لهذه المدارس، كما اوفدت غولدا عددا من المسؤولين الإسرائيليين الى دولة جنوب أفريقيا لاستئناف حملة جمع الأموال، على الرغم من حدوث سوء تفاهم بين الحكومتين أثر على هذه الحملة وتسبب في وقف تحويل الأموال الى (اسرائيل)[88].

على الرغم من تحسن العلاقات بين (إسرائيل) ودولة جنوب افريقيا، الا أن (إسرائيل) وقفت بالضد من سياسة حكومة دولة جنوب أفريقيا العنصرية في المحافل الدولية من أجل تلميع صورتها أمام الدول الأفريقية، وبعد حرب تشرين الأول عام 1973 مع الدول العربية أصبحت (إسرائيل) أكثر عزلة،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وقامت أغلب الدول الأفريقية بقطع علاقاتها معها، ما جعل حكومة غولدا مائير تغير سياستها تجاه دولة جنوب أفريقيا لكسر هذه العزلة، فأخذت تمتنع عن التصويت على قرارات منظمة الأمم المتحدة التي تدين السياسة العنصرية لهذه الدولة[89].

يبدو لنا أن تعاون (إسرائيل) مع دولة جنوب أفريقيا يهدف الى تطويق الدول الأفريقية المتعاونة مع الدول العربية، كما أن دولة جنوب أفريقيا هدفت الى كسر العزلة التي فرضت عليها من جانب المجتمع الدولي لانتهاجها سياسة التمييز العنصري.

انتخبت غولدا مائير مرة أخرى لشغل المنصب نفسه للمدة (1974-1977) بعد تشكيل حكومة إسرائيلية ائتلافية في 7 آذار 1974 من الأحزاب الحاكمة فيها[90]، الا أنها اضطرت الى تقديم استقالتها من المنصب في 10 نيسان 1974 في اثر اضطراب الساحة السياسية الإسرائيلية[91].

الخاتمة

توصل البحث الى النتائج الاتية:

1. أن غولدا مائير تعد من أبرز الشخصيات السياسية في الحركة الصهيونية التي أدت دوراً فعالاً ومهماً في تحقيق الأهداف والمصالح الإسرائيلية في القارة الأفريقية، وعدت مهندسة السياسة الإسرائيلية في هذه القارة.
2. استعملت غولدا مائير بعد توليها منصب وزير خارجية عام 1956، طرقا وأساليبا سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية، لتحقيق نجاح سياستها في أفريقيا، تختلف عن الطرق والأساليب التي استعملتها (إسرائيل) في المدة التي سبقت توليها هذا المنصب، ومنصب رئيس الوزراء، التي كانت معتمدة على تأمين النطاق الاسرائيلي الأمني فقط.
3. اعتمدت غولدا مائير في تنفيذ سياستها في أفريقيا على كسب الشخصيات المؤثرة والفاعلة في الساحة السياسية الأفريقية، بدلا من الاعتماد على العلاقات السياسية مع الدول الأفريقية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

4. على الرغم من فشلها في تنفيذ سياستها في بعض البلدان الأفريقية، لكنها حققت نجاحاً كبيراً في بلدان أفريقية أخرى، وتمكنت من توثيق العلاقات السياسة والاقتصادية، بافتتاحها عدداً من السفارات الإسرائيلية فيها، وجعل الشركات الإسرائيلية ذات نفوذ اقتصادي في هذه البلدان.
5. نجحت غولدا مائير في إنشاء عدد من القواعد العسكرية الإسرائيلية في بعض الدول الأفريقية، لتكون مصدر ضغط على الحكومات العربية والأفريقية المناوئة للسياسة الإسرائيلية.

الهوامش

(**1**) غولدا مائير: (1989-11978) ولدت في كييف وهاجرت مع أسرتها الى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1906 ثم الى إسرائيل عام 1921، عينت عام 1946 مسؤول الجناح السياسي في الوكالة اليهودية، واصبحت أول سفير إسرائيلي في الاتحاد السوفيتي عام 1948، تولت منصب وزير للخارجية الإسرائيلية (1956-) ورئيسة وزراء للمدة (1969-1974) . للمزيد من التفاصيل ينظر: يغال عيلام، **الف يهودي في التاريخ الحديث**، ترجمة عدنان أبو عامر، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، 2006، ص135.

(**2**) حمدي عبد الرحمن، الاختراق الاسرائيلي لافريقيا، دار الكتب القطرية، قطر، 2015، ص15-17.

(**3**) Naomi Chazan, **Challenges For A New Era", in The African Institute of the American Jewish Committee, Israel And Africa Assessing The Past Envisioning The Future,** African Institute of the American Jewish Committee,HarlodHrtog School, Tel Aviv University, May 2006, p 9.

(**4**) عبد الناصر سرور، **السياسة الاسرائيلية تجاه افريقيا (جنوب الصحراء) بعد الحرب الباردة**، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد5، العدد2، 2010، ص157 .

(**5**) اريةعوديد، **إسرائيل وأفريقيا-العلاقات الإسرائيلية -الأفريقية**، ترجمة: عمرو زكريا خليل، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع (امدكو)، القاهرة، 2014،ص23.

(**6**) عبد الناصر سرور، المصدر السابق، ص157 .

(7) الهستدروت: الاتحاد العام للعمال العبريين في ارض (إسرائيل)، أنشئ عام 1920 ويمثل العمود الفقري للاقتصاد العمالي الصهيوني، اسههم في توطين المهاجرين الصهاينة ويعد اتحاد عمالي يقوم ببناء وطن جديد ودولة جديدة لليهود ومؤسسة صهيونية استيطانية بالدرجة الأولى وللطلاع اكثر على مهام وعمل وتنظيمات الهستدروت. عبد

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق، القاهرة، 1999، مج 7، ص182-183؛ عادل حامد الجادر، **الهستدروت**، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج 3، العدد الأول، كانون الثاني 1974، ص 35-85.

(**8**) اول خطوة تجاه توسيع (اسرائيل) علاقاتها الرسمية بدول القارة الافريقية جاءت في اثر افتتحها القنصلية الإسرائيلية في العاصمة الغانية أوكرا عشية إعلان استقلالها في عام 1956. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Naomi Chazan op. cit., p. 4.

(**9**) ضم وفد حزب الامة السوداني كل من **الصديق المهدي، الابن الأكبر للمهدي، ومحمد أحمد عمر نائب الأمين العام لحزب الأمّة**. براهيم يوسف حمادة، **الدور الاسرائيلي في انفصال جنوب السودان وتداعياته على الصراع العربي-الاسرائيلي**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا- جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، نابلس، 2014، ص67 .

(10) **دافيد بن غوريون**: (1886- 1973) ولد في بولندا وهو زعيم صهيوني عمالي وسياسي إسرائيلي، انظم الى جماعة عمال صهيون عام 1904، وهاجر الى فلسطين عام 1906، اسهم في عام 1930 بإنشاء حزب الماباي، كما انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية 1937، وقام بنفسه بإعلان قيام (إسرائيل) عام 1948، وتولى رئاسة الوزارة مرات عديدة كان أخرها عام 1963. ينظر: عبد الوهاب محمد المسيري، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مج 7، المصدر السابق، ص147-148.

(11) موشيه شاريت:(1894-1965) سياسي صهيوني من أصول روسية، هاجر مع عائلته الى فلسطين في عام 1906، درس في الاستانة ولندن ثم عاد الى فلسطين في العام 1925، وبعد قيام دولة (إسرائيل) اصبح وزيرا للخارجية ثم رئيساً للوزراء (1953 -1955)، قدم استقالته من وزارة الخارجية في العام 1956، لكنه ظل يؤدي دورا فاعلاً في الحياة السياسية حتى وفاته في 7 تموز 1965: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، دار رواد النهضة، بيروت، 1994، ج1، ص392؛ يغآل عيلام، المصدر السابق، ص214.

(12) غولدا مائير، **غولدا مائير (يوميات قادة العدو) الحقد**، ترجمة: منير بهجت حيدر وسمية أبو الهيجا، دار المسيرة للطباعة والنشر، بيروت، 1979، ص218.

(13)Yaacov Bar- Siman- Tov,**Ben- Gurion and Sharett: conflict management and great power constraints in Israeli Foreign Policy,** Middle Eastern Studies, Vol 24, 1988 - Issue 3, p.351.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(14)Robert Slater, Robert Slater, **Golda the Uncrowned Queen of Israel A pictorial Biography**, San Mateo Public Library, America, 1981, pp.126-131.

(15)Ibid. p.137.

(16) بدأ اهتمام جولدا بالقارة السوداء من خلال اطلاعها على كتابات (ثيودور هرتزل)، مؤسس الحركة الصهيونية الذي أشار في كتاباته الى ضرورة مساعدة المظلومين في أفريقيا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Meron Medzini,Golda Meir A Political Biography,**YediotAharonot: SifreiHemed, Tel-Aviv,2008**, pp.291-312 .

(17) Ibid., p.313-314.

(18) Marie Syrkin, Golda Meir Israel's Leader, G.P. Putman's Sons, New York, 1969, p.316.

(19) سوليل بونيه: مؤسسة يهودية تابعة للهستدروت تعمل على تدريب الموظفين من المهاجرين اليهود الجدد وتوفير المساكن لهم. ينظر: غولدا مائير، اعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي، اعداد: محمد ثابت، مراجعة: عبد العزيز السباعي، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص84.

(20) سليمان أبو زيد، أفريقيا بين مخالب إسرائيل، منشورات جريدة الدنيا الجديدة، بيروت، 1964، ص15-16.

(21) عامر خليل احمد عامر، **السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه أفريقيا: السودان أنموذجاً**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2011، ص47.

(22) Meron Medzini, op. cit., p.316-317.

(23) يعقوب تسور: ولد عام 1937 سياسي إسرائيلي اصبح عضواً في الكنيست الإسرائيلي العاشر والثاني عشر، ينتمي الحزب العمل الإسرائيلي. ينظر:

https://knesset.gov.il/mk/arb/mk.asp?mk_individual_id_t=587

(24) اريةعوديد، المصدر السابق، ص31.

(25) Meron Medzini, op. cit., p.316.

(26) عامر خليل احمد عامر، المصدر السابق، ص47.

(27) هبة محمد البشبيشي، **أفريقيا في الفكر السياسي الصهيوني منذ عام 1948**، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2018، ص35.

(28) عامر خليل احمد عامر، المصدر السابق، ص47.

(29) احمد سيكوتوري: (1922-1984) ولد في قرية فارانا في مناطق المالينكا، التحق بالدرسة الصناعية الفرنسية، بعد تخرجه من الثانوية عمل موظف في شركة فرنسية، انضم الى الحزب الديمقراطي الغيني عام 1948، وأصبح

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الأمين العام لنقابة العمال الاتحاد الفيدرالي الأفريقي عام 1956، ناضل من اجل استقلال غينيا من الاستعمار، اصبح رئيس الوزراء عام 1957. للمزيد من التفاصيل ينظر: زوليخة فارس وسكينة عالم، **الاستعمار الفرنسي في غينيا ودور احمد سيكوتوري في حركة التحرر (1900-1960)**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الجيلالي بو نعامة بخميس مليانة، 2017، ص78 وما بعدها.

(30) اريه عيديد، المصدر السابق، ص33.

(31) ديمتري ك. بونومايوف، **سياسة إسرائيل في أفريقيا الاستوائية، التوسع الصهيوني بين 1958-1973**، ترجمة، عماد الدين حاتم، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، 1984، ص130.

(32)Benyamin Neuberger, **Israel's Relations with the Third World (1948–2008)**, research paper No.5, Tel Aviv university, October 2009, p.12.

(33) يوسف روكز، **أفريقيا السوداء سياسة وحضارة**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986، ص89.

(34) سليمان أبو زيد، المصدر السابق، ص16-17.

(35) المصدر نفسه، ص27.

(36) Foreign Relations of the United State, 1969-1976, , Vol–6, Doc. No. 2, Document on Africa1973–1976, Washington, January 26, 1973, p.6. (Hereafter will be cited as: F.R.U.S.)

(37) حمدي عبد الرحمن، المصدر السابق، ص36؛

Marie Syrkin, op. cit. p.317.

(38) Ibid., p.318.

(39) حمدي عبد الرحمن، المصدر السابق، ص40؛

Marie Syrkin, op. cit., p.317.

(40) هيلاسيلاسي: (1892-1976) إمبراطور أثيوبيا حكم لأكثر من 40 سنة، أدى دورا مهما في تحريرها من الاستعمار الإيطالي، وعمل من اجل الوحدة الأفريقية، أصبح حاكما لإقليم سلالة في سن الرابعة عشر، ثم توج عام 1928 ملكاً على شوا، وبعدها أصبح امبراطوراً على أثيوبيا سنة 1930. مسعود الخوند، المصدر السابق، ص114.

(41) جوموكنياتا: ولد عام 1890 في مقاطعة الكيكوبو، درس في كنيسة اسكتلندا التبشيرية وتعلم مهنة النجارة، أسس صحيفة المصلح عام 1928، اكمل دراسته الجامعية في بريطانيا، وحصل على شهادة في علم الاجناس

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

عام 1931، سافر الى الخارج لمدة 15 سنة ثم عاد اليها في عام 1946، وانتخب في عام 1947 رئيسا لرابطة الكيكويو، اشترك مع الفلاحين في ثورتهم واصبح مطلوبا من سلطات الاستعمار عام 1952 فتم اعتقاله واطلق سراحه عام 1953. للمزيد من التفاصيل ينظر: عز الدين عبد الكريم، **جوموكيناتا ودوره في حركة التحرر الكينية (1947-1963)**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية-جامعة جيلالي بو نعامة بخميس مليانة، 2018، ص24 وما بعدها.

(42) اريه عيديد، المصدر السابق، ص33.

(43) سليمان أبو زيد، المصدر السابق، ص19.

(44) المصدر نفسه، ص29.

(45) عامر خليل احمد عامر، المصدر السابق، ص49.

(46) نائل عيسى جودة، **السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه منطقة القرن الافريقي واثرها على الامن القومي العربي 1991-2011**، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية – جامعة الازهر، غزة، 2013، ص37.

(47) أياد عبد الكريم مجيد، **السياسة الإسرائيلية في أفريقيا-اثيوبيا إنموذجاً**-، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 10، كانون الأول 2010، ص58.

(48)Marie Syrkin, op. cit., p.319.

(49) اريه عيديد، المصدر السابق، ص34.

(50) ليفي اشكول:(1895- 1969) ولد في روسيا، وهاجر لفلسطين عام 1914، وعين عام 1949 عضوا في الوكالة اليهودية ورئيس قسم الاستيطان الزراعي التابع لها، وتمكن من تأسيس 371 مستوطنة، وحين بدأت أفواج الهجرة اليهودي تأتي الى فلسطين عقب (إسرائيل) عمل مديراً عاماً لوزارة الدفاع بين عامي 1950-1951، ثم عين وزيراً للزراعة والتطوير، ثم وزيراً للمالية، وبقى في منصبه هذا حتى تم انتخابه رئيساً للحكومة عام 1963، ولدورتين متتاليتين حتى وفاته عام 1969: مسعود الخوند، المصدر السابق ، ص386. يغآل عيلام، المصدر السابق، ص28-29.

(51) Robert Slater, Op. Cit., p.155.

(52) حزب المباي: أكبر الأحزاب الإسرائيلية، تأسس في عام 1930 بتوحيد حزبي هابوعيل هاتسعير واحدوت هاعفودا، بهدف إقامة حزب صهيوني اشتراكي، وتراس المشهد السياسي في (إسرائيل) منذ قيامها عام 1948 حتى عام 1977. للمزيد من التفاصيل ينظر: جاسم محمد شغيت، **حزب عمال ارض اسرائيل (المباي) 1930-1968 دراسة تاريخية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

2017، ص54-55؛ رشاد عبدالله الشامي، **صراع القوى والانتخابات الإسرائيلية القادمة**، مجلة السياسة الدولية، العدد16، السنة الخامسة، ابريل(نيسان) 1969، ص29.

(53) Robert Slater, Op. Cit., p.157.

(54) ابراهيم يوسف حمادة، المصدر السابق، ص71.

(55) عامر خليل احمد، المصدر السابق، ص31.

(56)FROUS., 1969-1976, , Vol–6, Doc. No. 2, Document on Africa1973–1976, Washington, January 26, 1973, p.8.

(57)American Jewish Year Book 1969, Editor: Morris Fine, Vol.70, New York, 1970,p.455.

(58)**Jean F. Blashfield,** Golda Meir Leading Women, **Marshall Cavendish, 2011, p.90.**

(59) رشاد عبد الله الشامي، المصدر السابق، **ص37**.

(60)**Peggy Mann, The Life Israel's Prime Minister, Mitchell, London, 1972,** p.229.

(61) Robert Slater, Op. Cit., pp.183.

(62) شمعون بيريز (1923-2016): سياسي إسرائيلي، ولد في بولندا، وهاجر الى فلسطين عام 1934، انضم لمنظمة الهاجانا عام 1949، وشغل منصب وزير الدفاع (1974-1977)، ووزير الخارجية (1987-1988) و(1992-1995)، ثم شغل منصب رئيس وزراء إسرائيل (1984-1986) و(1995-1996) . للمزيد من التفاصيل ينظر، يغال الون، المصدر السابق، ص181.

(63)American Jewish Year Book 1969, Editor: Morris Fine, Vol.70, New York, 1970, p.454.

(64) شحادة موسى، **علاقات اسرائيل مع دول العالم 1967–1970**، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ابو ظبي، 1971، ص234-235.

(65) أبا ايبان(1915-2002): دبلوماسي وسياسي يهودي ولد في مدينة كيبتاون في جنوب افريقيا، نشأ وتلقى تعليمة في بريطانيا، خدم في جهاز المخابرات البريطاني برتبة ملازم اول خلال الحرب العالمية الأولى، وعمل ما بين عامي 1938-1940 محاضرا في جامعة كامبردج، وانضم عام 1946 للدائرة السياسية في الوكالة اليهودية، وعين عام 1948 سفيرا لـ(إسرائيل) لدى الأمم المتحدة، وعين ما بين عامي 1950-1959 سفيرا في واشنطن، وفي عام 1949 انتخب عضوا في الكنيست عن حزب الماباي، وشغل ما بين عامي 1960-

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

1963منصب وزيرا للتربية والتعليم، ثم نائباً لرئيس الحكومة، وفي عام 1966 عين وزيرا للخارجية حتى عام 1974: يغآل عيلام: المصدر السابق، ص6-7.

(66) شحادة موسى، المصدر السابق، ص441.

(67) المصدر نفسه، ص234-235.

(68)American Jewish Year Book 1969, Editor: Morris Fine, Vol.70, New York, 1970, p.454.

(69) شحادة موسى، المصدر السابق، ص440.

(70) المصدر نفسه، ص444.

(71) المصدر نفسه، ص440.

(72) The Jerusalem Post, December 10,1969.

(73) جاء اهتمام غولدا مائير بهذه البلدان لوجود جالية يهودية تقدر بـ(120) الف فرد.

American Jewish Year Book 1970, Editor: Morris Fine, Vol.71, New York, 1970,p.5010-512.

(74) شحادة موسى، المصدر السابق، ص234-235.

(75) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970، بيروت، 1974، ص746.

(76) المصدر نفسه، ص747.

(77) الإدارة العامة للإعلام الأفريقي، **تطور السياسة الإسرائيلية تجاه أفريقيا**، مجلة آفاق أفريقية، العدد 10، المجلد 36، 2012.

(78) صحيفة الانباء الاسرائيلية، 5 اب 1971، العدد 854.

(79) صحيفة الأنباء الإسرائيلية، 16 آب 1971، العدد 863.

(80) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1972، بيروت، 1976، ص423.

(81) المصدر نفسه،ص424.

(82) صحيفة الانباء الاسرائيلية، 24 اذار 1972، العدد 1048.

(83) صحيفة الأنباء الإسرائيلية، 26 آذار 1972، العدد 1049.

(84) صحيفة الأنباء الإسرائيلية، 31 آذار 1972، العدد 1053.

(85) صحيفة الرأي الأردنية، 31 آذار 1972، العدد 237.

(86) صحيفة الأنباء الإسرائيلية، 23 نيسان 1972، 1070.

(87) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1972، بيروت، 1976، ص423.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(88)American Jewish Year Book 1972, Editor: Morris Fine, Vol.73, New York, 1973, p.484.

(89)United Nation, General Security, Assemble Council, Relation between Israel and South Africa Report of the Special Committee against Apartheid, September 13, 1976, p.9.

(90) نسرين محمود حمزة، **انتخابات الكنيست الإسرائيلية وبرنامج حزب العمل الحاكم**، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج3، العدد الأول، كانون الثاني 1974، ص57.

(91) جابهت غولدا مائير عند محاولتها تشكيل وزارتها الجديدة قضيتين الأولى على المستوى الحزبي المتمثلة بظهور فصيل معارض لها داخل حزب العمل، الذي اصبح اقوى من الفصيل المؤيد لها، وبالتالي ادركت بانه لا يمكن ان يكتب لحكومتها القادمة النجاح، أما القضية الأخرى فكانت على المستوى الحكومي حول تولي موشي ديان منصب وزير الدفاع في حكومتها، فكان توليه لهذا المنصب يعني تمرد حزب أحدوت هاعفودا ومن ثم الانسحاب من الحكومة، اما اذا ما اجبر موشي ديان على الانسحاب من المنصب فان ذلك يعني انسحاب أعضاء حزب رافي من الحكومة، وستكون حكومتها ضعيفة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Robert Slater, Op. Cit., p.260; Meron Medzini,Op. Cit., p.636 ; Francine Klagsbrun, Francine Klagsbrun,**Lioness**: **Golda Meir and the Nation of Israel Hardcover**, Schocke, Tel-Aviv, 2017, p.321.

المصادر:

المصادر الأجنبية:

- American Jewish Year Book 1969, Editor: Morris Fine, Vol.70,71,73.
- Benyamin Neuberger, **Israel's Relations with the Third World (1948–2008)**, research paper No.5, Tel Aviv University, October 2009.
- Francine Klagsbrun,**Lioness**: **Golda Meir and the Nation of Israel Hardcover**, Schocke, Tel-Aviv, 2017.
- **Jean F. Blashfield,** Golda Meir Leading Women, Marshall Cavendish, 2011**.**
- Marie Syrkin, **Golda Meir Israel's Leader**, G.P. Putman's Sons, New York, 1969.
- Meron Medzini,Golda Meir A Political Biography,**YediotAharonot: SifreiHemed, Tel-Aviv,2008**.
- Naomi Chazan, **Challenges For A New Era", in The African Institute of the American Jewish Committee, Israel And Africa Assessing The**

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

Past Envisioning The Future, African Institute of the American Jewish Committee**,**HarlodHrtog School, Tel Aviv University, May 2006.

- Peggy Mann**, The Life Israel's Prime Minister**, Mitchell, London, 1972**.**
- Robert Slater, Robert Slater, **Golda the Uncrowned Queen of Israel A pictorial Biography**, San Mateo Public Library, America, 1981.
- Yaacov Bar- Siman- Tov**,Ben- Gurion and Sharett: conflict management and great power constraints in Israeli Foreign Policy**, Middle Eastern Studies, Vol 24, 1988 - Issue 3.

الوثائق الاجنبية

- Foreign Relations of the United State, 1969-1976, Vol–6.
- United Nation, General Security, Assemble Council, Relation between Israel and South Africa Report of the Special Committee against Apartheid, September 13, 1976.

المصادر العربية

- ابراهيم يوسف حمادة، **الدور الاسرائيلي في انفصال جنوب السودان وتداعياته على الصراع العربي–الاسرائيلي**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا–جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، نابلس .
- الإدارة العامة للإعلام الأفريقي، **تطور السياسة الإسرائيلية تجاه أفريقيا**، مجلة آفاق أفريقية، العدد 10، المجلد 36، 2012.
- اريةعوديد، **إسرائيل وأفريقيا–العلاقات الإسرائيلية –الأفريقية**، ترجمة: عمرو زكريا خليل، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع (امدكو)، القاهرة، 2014.
- أياد عبد الكريم مجيد، **السياسة الإسرائيلية في أفريقيا–اثيوبيا إنموذجاً**-، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 10، كانون الأول 2010.
- غولدامائير،**اعترافاتغولدامائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي**، اعداد: محمد ثابت، مراجعة: عبد العزيز السباعي، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- جاسم محمد شغيت، **حزب عمال ارض اسرائيل (المباي) 1930–1968 دراسة تاريخية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة، 2017.
- حمدي عبد الرحمن، الاختراق الاسرائيلي لافريقيا، دار الكتب القطرية، قطر، 2015.
- ديمتري ك. بونومايوف، **سياسة إسرائيل في أفريقيا الاستوائية، التوسع الصهيوني بين 1958–1973**، ترجمة، عماد الدين حاتم، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، 1984.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- رشاد عبدالله الشامي، **صراع القوى والانتخابات الإسرائيلية القادمة**، مجلة السياسة الدولية، العدد16، السنة الخامسة، ابريل(نيسان) 1969.
- زوليخة فارس وسكينة عالم، **الاستعمار الفرنسي في غينيا ودور احمد سيكوتوري في حركة التحرر (1900-1960)**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الجيلالي بو نعامة بخميس مليانة، 2017.
- سليمان أبو زيد، **أفريقيا بين مخالب إسرائيل**، منشورات جريدة الدنيا الجديدة، بيروت، 1964.
- شحادة موسى، **علاقات اسرائيل مع دول العالم 1967-1970**، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ابو ظبي، 1971.
- عادل حامد الجادر، **الهستدروت**، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج 3، العدد الأول، كانون الثاني 1975.
- عامر خليل احمد عامر، **السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه أفريقيا: السودان أنموذجاً**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2011.
- عبد الناصر سرور، **السياسة الاسرائيلية تجاه افريقيا(جنوب الصحراء) بعد الحرب الباردة**، مجلة جامعة الخليل للبحوث،المجلد5، العدد2، ، 2010.
- عبد الوهاب محمد المسيري، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مج7،دار الشروق، القاهرة، 1999.
- عز الدين عبد الكريم، **جوموكيناتا ودوره في حركة التحرر الكينية (1947-1963)**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية-جامعة جيلالي بو نعامة بخميس مليانة، 2018.
- غولدا مائير، **غولدا مائير (يوميات قادة العدو) الحقد**، ترجمة: منير بهجت حيدر وسمية أبو الهيجا، دار المسيرة للطباعة والنشر، بيروت، 1979.
- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، ج1-ج2، دار رواد النهضة، بيروت، 1994.
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1970، بيروت، 1974.
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1972، بيروت، 1976.
- نائل عيسى جودة، **السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه منطقة القرن الافريقي واثرها على الامن القومي العربي 1991-2011**، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية – جامعة الازهر، غزة، 2013.
- نسرين محمود حمزة، **انتخابات الكنيست الإسرائيلية وبرنامج حزب العمل الحاكم**، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج3، العدد الأول، كانون الثاني 1974.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- هبة محمد البشبيشي، **أفريقيا في الفكر السياسي الصهيوني منذ عام 1948**، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2018.
- يغال عيلام، **الف يهودي في التاريخ الحديث**، ترجمة عدنان أبو عامر، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، 2006.
- يوسف روكز، **أفريقيا السوداء سياسة وحضارة**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986.

الصحف

- The Jerusalem Post, December 10, 1969.
- صحيفة الأنباء الإسرائيلية.
- صحيفة الرأي الأردنية.

الانترنيت

- **https://knesset.gov.il/mk/arb/mk.asp?mk_individual_id_t=587**